Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى الرغم من اعتراف ابن الأثير ــ أيضاً ــ بكثرة الحديث واللجج والتقسيمات والتفريعات فى هذا الموضوع ، يعيد قسمتها إلى ثلاثة أقسام : النسخ ، والسلخ ، والمسخ(١٠) . أما النسخ فعلى ضربين :

الأول : وقوع الحافر على الحافر .
الثانى : وهو الذى يؤخذ فيه المعنى وأكثر اللفظ .

وأما السلخُ : فينقسم إلى اثنى عشر ضرباً : (ولم يذكر غير أحد عشر ضرباً)) .

الأول : أن يؤخذ المعنى ويستخرج ما يشبهه ولا يكون هو إياه .
الثانى : أن يؤخذ المعنى مجرداً من اللفظ .
الثالث : وهو أخذ المعنى ويسير من اللفظ .
الرابع : أن يؤخذ المعنى فيعكس .
الخامس : أن يؤخذ بعض المعنى .
السادس : أن يؤخذ المعنى فيزاد معنى آخر .
السابع : أن يؤخذ المعنى ويسبك سبكاً موجزاً .
التاسع : أن يكون المعنى عاماً فيجعل خاصاً ، أو خاصاً فيجعل عاماً .
العاشر : وهو زيادة البيان مع المساواة فى المعنى .
الحادى عشر : وهو اتحاد الطريق واختلاف المقصد .

أما المسخ فهو نمطان :

١ ــ قلب الصورة الحسنة إلى صورة قبيحة .
٢ ــ قلب الصورة القبيحة إلى صورة حسنة .

وختم هذا المبحث بقوله : « وهذه السرقات وهى ستة عشر نوعاً لا يكاد يخرج عنها شيء ، وإذا أنصف الناظر فى الذى أتيت به ها هنا علم أنى قد ذكرت ما لم يذكره غيرى »(١١) .

(١٠) المثل السائر ــ منشورات دار الرفاعى بالرياض ٣ /٢٧٣ إلى /٣٣٠ .
(١١) السابق ٣ /٣٣٤ .